سند ابن إسحاق

د. صفاء جعفر علوان

كلية الآداب– قسم علوم القرآن

مقدمة

الحمد للّه ، نحمده ونستعينه ونستغفر ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، و شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و شهد أنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ، وكفى باللّه شهيد ، صلّى اللّه عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليم .

أما بعد :

فإن شهرة ابن إسحاق وأهمية كتابه السيرة النبوية المعروف بسيرة ابن إسحاق مما لا يكاد ينكره أحد ، وليس دلّ على هذا من أن كتابه صار مصدراً لكل كتب السيرة التي دونت بعد ، وقد تباينت الأقوال في توثيق ابن إسحاق ، وقد تعالت بعض الأصوات التي تشير إلى التوجس من الاعتماد على هذا الكتاب أو على كتب السيرة النبوية الأخرى .

فكان هذا دافعاً لي لدراسة مرويات ابن إسحاق الحديثية الواردة في كتابه السيرة النبوية ، والبحث في أسانيد ، ومحاولة التعرف على ما يميز مروياته من مرويات غيره من المحدثين .

فكان هذا البحث الذي أسميته **ابن إسحاق وإسناده للمرويات في كتابه السيرة النبوية).**

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث :

تناولت في المبحث الأول : ترجمة موجزة لحياة ابن إسحاق تتوافق مع محدودية حجم هذا البحث .

وفي المبحث الثاني تناولت مروياته المسند .

وفي المبحث الثالث تناولت مروياته الضعيفة .

وفي المبحث الرابع : تناولت مروياته الموضوعة .

وما تجدر الإشارة إليه أني اكتفيت في هذا البحث بإيراد بعض الشواهد ، وأن حصرها بحاجة إلى دراسات موسعة .

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث .

والله من وراء القصد .

المبحث الأول
ترجمة ابن إسحاق

أولا- أسمه وكنيته ونسبته :

هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار[1] . وخالف الخطيب البغدادي فقال : إنه كوتان[2] .

ويكنى أبا بكر[3] . وقيل : أبو عبد الله[4] .

ونسبته المطلبي[5] نسبة إلى المطلب[6] بن عبد مناف[7] بالولاء.

وقيل : المخرمي نسبة إلى قيس[8] بن مخرمة[9] بالولاء .

وجده من سبي عين التمر[10] الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر ﷺ بالمدينة سنة ١٢ هـ[11] .

واختلف في كنيته ، وجمهور المؤرخين قالو : أبو بكر[12] .

وقيل : أبو عبد الله[13] . ويؤيد هذا ما جاء في بعض الروايات أنه كني بـ ، فقد قال له رجل من أصحابه : إني أحسب السفر غداً خسيسة يا أبا عبد الله[14] .

ولكن أغلب من ذكر الثاني ذكره بصيغة التمريض ، وربما كانت له كنيتان .

ثانياً- مولده :

ولد ابن إسحاق سنة ٨٠ هـ) بالمدينة المنورة[15] .

ثالثاً- نشأته :

ولد ابن إسحاق ونشأ بالمدينة ، ومكث بها ما يقارب من ثلاثين عاما ، يتلقى العلوم المختلفة على شيوخه ، ورأى أنس بن مالك[16] .

روى سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء، والصبيان يشتدون، ويقولون: هذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجال[17] .

وروي عن المفضل الغلابي قول : سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق ، فقال : كان ثقة ، حسن الحديث . فقلت : إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب . فقال : إنه

لقديم[8] .

، قيل لمحمد بن إسحاق : أدركت سعيد بن المسيب ؟ قال : أدركته وأنا غلام[9] .

ثم ترك المدينة ورحل إلى الإسكندرية في سنة ١٥ هـ)، وهي أولى رحلات ، وفي الإسكندرية التقى بجماعة من العلماء[10] . ثم ارتحل إلى الكوفة ، والجزيرة ، والري ، و غداد فنزلها حتى مات بها[11] .

رحل إلى الإسكندرية في سنة ١٥ هـ)[12] . ثم إلى الكوفة ، والجزيرة ، والري ، وبغداد فنزلها حتى مات بها[13] .

نشأ ابن إسحاق في بيئة علمية ، فوالده أحد رواة الحديث ، وقد أخذ ابن إسحاق العلم عن عدد كبير من العلماء الفضلاء . و كان مقرباً عند الخلفاء ، وكتب المغازي لأبي جعفر المنصور[14] .

ويبدو أنه كان مقرباً عند الخلفاء وقد نهض بتعليم أولاد الخلفاء ، أو التأليف لهم ، فقد دخل محمد بن إسحاق على المهدي وبين يديه ابنه ، فقال له : أتعرف هذا يا بن إسحاق ؟ قال : نعم ، هذا بن أمير المؤمنين ، قال : اذهب فصنف له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومك هذا ، قال : فذهب فصنف له هذا الكتاب ، فقال له : لقد طولته يا بن إسحاق ، اذهب فاختصر ، قال : فذهب فاختصره[15] .

قال ابن قتيبة : وكان مُحَمَّد بن إسحاق أتى أبا جعفر المنصور بالحيرة ، فكتب له المغازي ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب[16] .

وههنا تناقض بين الروايتين ، والأصح أنه دخل على المنصور وبين يديه المهدي ، لأن المهدي ولي بعد وفاة أبيه سنة ٥٨ هـ)[17] أي بعد وفاة ابن إسحاق .

وكان أحولاً لقول ابن شهاب ورأى ابن إسحاق مقبلاً : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول[18] .

ويحكى عن الزهري أنه خرج إلى قرية فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم: أين أنتم من الغلام الأحول أو قد خلفت فيكم الغلام الأحول، يعني ابن إسحاق[19] .

وحكى ابن النديم أنه كان حسن الوجه له شعرة حسنة[20] .

رابعاً- أسرته :

لمحمد خوان هم : أبو بكر ، وعمر ابنا إسحاق [١] .

وله عـ ار : موسى بن يسار [٢] .

وعبد الرحمن بن يسار .

وفيما يأتي ترجمة لأبرز أفراد أسرته :

أبو :

هو إسحاق بن يسار ، رأى معاوية بن أبي سفيار ، وكثير بن الصلت. رَوَى عَ : الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعُبَيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعو ، وعروة بن الزبير بن العوا ، والمـ يرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشا ، ومقسم مولى عَبد الله بن الحارث بن نوفل. رَوَى عَ : ابنه محمد بن إسحاق (مد)، ويعقوب بن محمد بن طحلا . وهو ثق ، وهو أوثق من ابنا [٣] .

وقد تزوج إسحاق من بنت صبيح مولى حويطب بن العزء ، وكان خاله عبد الله بن صبيح [٤] .

أبو بكر :

أخوه أبو بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاه ؛ روى عن عبدالله بن عروة بن الزبير ومعاذ بن عبد الله بن حبيب ويزيد بن عمرو الضمرء . مقبول من الطبقة السادسة [٥] .

عمر :

أبو حفص عمر بن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة القرشي المدني أخو محمـ ؛ روى عنه عبد العزيز بن مـ مد وأبو بكر الحنفء . ذكره بن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني ليس بالقوي مات سنة ٥٤ هـ [٦] .

موسى :

هو موسى بن يسار ، عم محمد بن إسحاق سمع أبا هرير ؛ روى عنه محمد بن إسحاق وداود بن قيس المدنء ، ثقة من الطبقة الرابعة [٧] .

عبد الرحمن :

هو عبد الرحمن بن يسار القرشي ولى قيس بن مخرمة القرشء ، يروي عن

عبيد الله بن أبي رافع ، وعنه بن أخيه محمد بن إسحاق ، وثقه بن معين وذكره بن حبان في الثقات [٨] .

ولم أقف على معلومات تشير إلى زواجه أو اسم زوجته ، أو إلى أبنائه الآخرين .

خامساً- مكانته :

اختلف أقوال العلماء في ابن إسحاق اختلافاً كبير ، وقد أنصف ابن حجر وأوجز عند جمعه لهذه الأقوال فقال : محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي ، مولاهم المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الطبقة الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال : بعدها» [٩] .

وحكي عن البخاري ولم : رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث بن إسحاق وقال علي عن بن عيينة : ما رأيت أحداً يتهم بن إسحاق ، وقال لي علي بن عبد الله : نظرت في كتاب بن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين ، ويمكن أن يكونا صحيحين» [١٠] .

وقال الذهبي : وقد فتشت أحاديثه كثير ، فلم أجد من أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به» [١١] .

وابن إسحاق صاحب الريادة في السيرة النبوية ، لذا حكي عن الإمام الشافعي قال : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق» [١٢] .

وقال الذهبي : وهو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه، وكان في العلم بحراً عجاجاً، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي» [١٣] .

سادساً- مؤلفاته :

الخلفاء .

السير والمغازي ، وهو أصل السيرة النبوية لابن هشام .

المبتدأ أو المبدأ يتحدث فيه عن بداية الخليقة وقصص الأنبياء [١٤] .

سابعاً- وفاته :

اختلفت أقوال المؤرخين في تاريخ وفاة ابن إسحاق ، وقد أجمل هذه الأقوال الخطيب البغدادي ، وهي كالآتي :

٥٠ هـ)، وهو قول أبي حفص عمر بن علي ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، وأحمد بن خالد الوهبي ، وابن حبان [٥] .

٥١ هـ ، قاله يعقوب ، والهيثم بن عدي ، ومحمد بن سعد [٦] ورجح هذا عدد من المؤرخين [٧] .

٥٢ هـ) قاله علي بن المديني ، وزكريا بن يحيى الساجي ، ويحيى بن معين ، وخليفة بن خياط ، وعمر بن أحمد الأهوازي [٨] .

٥٣ هـ) وهو قول خليفة بن خياط ، ولعمر بن أحمد الأهوازي [٩] .

٤٤ هـ) قاله علي بن المديني أيضاً [١٠] ، ورد الخطيب هذه الرواية وما دونها بأنها وهم [١١] .

وقيل : إنه مات مقروناً [١٢] .

قال ابن خلكان : وتوفي محمد بن إسحاق ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وقال خليفة بن خياط: سنة ثلاث وخمسين، وقيل أربع وأربعين والله أعلم، والأول أصح رحمه الله تعالى [١٣] .

ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي، وهي منسوبة إلى الخيزران أم هارون الشيد وأخيه الهادي، وإنما نسبت إليها لأنها مدفونة بها، وهذه المقبرة أقدم المقابر التي بالجانب الشرقي [١٤] .

وهي المقبرة المعروفة اليوم بمقبرة الإمام أبي حنيفة بمنطقة الأعظمية ببغداد .

وقال ابن عدي : قرأت على قبره ببغداد على باب الحجرة التي فيها قبره بحذاء مقبرة الخيزران مكتوب عليها بجص هذا قبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب مغازي رسول الله ﷺ [١٥] .

المبحث الثاني
مروياته المسندة

إن ا نصاف يملي علينا القول أن التوثق من صحة بعض هذه الأخبار أمر عسير للغاي ، بل يكاد يكون متعذر ، ولاسيما للأخبار التي بعُد عصرها عن عصر المؤلف ، لضعف وسائل التوثيق المعروفة اليوم أو انعدامه ، مثل الرجوع إلى الوثائق أو اللقى الآثارية أو غيرهما من الوسائل ، وأن المؤرخ لا يملك إلا مجموعة من الأخبار الموروثة أو المحكي ، وهو أمام خيارين إما أن يهملها ، وإما أن يرويها ، والصواب – برأي الباحث – يقتضي روايتها ، وترك تمحيصها لمن هو أقدر منه ، وهذا ما نهجه كبار المؤرخين مثل الطبري الذي قال :

وليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ ا تمادي في كلّ م أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويتُ من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أبناء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بإخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس . فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدى إلينا[٦] .

ولولا هذا الصنيع لما بلغنا من أخبار الأمم الماضية من شيء ، ولضاع علينا علم كثير .

واختلف سند ن إسحاق في إيراد هذه الأخبار على وفق اختلاف من يروي عنه ، فاختلفت هذه المرويات صحة وضعفاً وتراوحت ما بين السند الصحيح والسند الموضوع .

فمن مروياته الصحيحة السند قوله :

حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول : يا معشر قريش ، والذي نفس زيد

بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري ، ثم يقول : اللهم لو أني أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، ولكني لا أعلم ، ثم يسجد على راحته» [17] .

والحديث رواه البخاري [18] ، والحاكم [19] ، والنسائي [20] ، والطبراني [21] ، وغيرهم [22] . ومنهم : حدثنا أحمد [23] : حدثنا يونس [24] عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه ليلى [25] قالت : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا ، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وأنا على بعيري نريد أن نتوجه ، فقال : أين يا أم عبد الله ؟ فقالت له : آذيتمونا في ديننا ، فنذهب إلى أرض الله عز وجل حيث لا نؤذى في عبادة الله فقال : صحبكم الله ، فذهب ثم جاءني زوجي عامر بن ربيعة ، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال : أترجين يسلم ؟ قلت : نعم ، فقال : والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب» [26] .

والحديث رواه الحاكم [27] ، وسكت عليه الحافظ الذهبي في التلخيص [28] ، ورواه الطبراني [29] ، وغيرهم .

ومن رواياته الموصولة السند قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي، قال : كنت رجلا من أهل فارس من أهل أصبهان من قرية يقال لها جي» [30] الخ.

فالحديث موصول السند وقد رواه أحمد [31] ، والطبراني [32] ، وابن سعد [33] ، والخطيب [34] ، وابن عبد البر ، وغيرهم [35] .

المبحث الثالث
مروياته الضعيفة

اشتمل كتاب سيرة ابن إسحاق على مرويات ضعيفة ، مثلما اشتمل على مرويات صحيحة ، وتنوعت الأسباب وراء ضعف هذه الأحاديث ، وجميعها تشعر الباحث أن رغبة المؤلف في جمع الأخبار كان الدافع لهذا الصنيع .

١- الروايات المنقطعة :

لا تخلو سيرة ابن إسحاق من مرويات منقطعة الإسنا ، ومنها على سبيل المثال قول : حدثني من سمع عكرمة يذكر عن ابن عباس.[٦] .

وقول : ذكروا أن العباس بن عبد المطلب.[٧] .

٢- التفرد بالأحاديث:

تفرد ابن إسحاق برواية عدد من الأخبار التي لم يروها غير ، ومن ذلك قول :

حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال : حدثني من سمع عمر بن عبد الـ زيـز ، وحدث هذ من حديث سلمان فقال : حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفا : يت غيضتين من أرض الشا ، فإن رجلا يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الأسقا ، فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي فسله عن هذا الدين الذي تسألني عن عن الحنيفية دين إبراهيم ، فخرجت حتى أقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من إحدى الغيضتين إلى الأخرى ، وإنما كان يخرج مستجيز ، فخرج وغلبني عليه الناس حتى دخل في الغيضة التي يدخل فيها حتى ما بقي إلا منكبه فأخذت به فقلت : رحمك الله الحنيفية دين إبراهيم ؟ فقال : إنك ا سألت عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث، فلما ذكر سلمان لرسول الله ﷺ قال : لئن كنت صدقت يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم عليه السلام .[٨] .

قال الذهبي : تفرد به ابن إسحاق.[٩] .

وهذه الحكاية نقلها أصحاب السيرة عن ابن إسحاق [١٠] ، ولم أقف عليها في كتب الحديث .

٣- الروايات المعضلة[٨١] :

من رواياته المعضل :

قول : أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثنا النفيلي قال : حدثنا محمد بن سلم ، عن محمد بن إسحاق قال : وفرغ الناس لقتلاه ، فقال رسول الله ﷺ كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن صعصعة المازني أخو بني النجار : من رجل ينظر

لي ما فعل سعد بن الربيع أخو الحارث بن الخزرج ؛ في الأحيا ، أو في الأموا ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا أنظر لك يـ رسول الله ﷺ بما فعل ، فنظر فوجده جريحاً في القتلى فيـ رمق ، فقال : إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر له أفي حياء أنت أم في الأموا ؟ قال : فأنـ في الأموا ، فأبلغ رسول الله عني السلام وقل لـ : أن سعد بن الربيع يقول : جزاك الله عنا خير م جزى نبي عن أمت ، وأبلغ قومك عني السلام وقل : إن سعد بن الربيع يقول لكم أنا لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف ، م لم أبرح حتى ماد – رحمة الله علي – فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبر ، فخرج رسول الله ﷺ فيما بلغني يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل بـ وجدع أنفه وأذناه» [٢] .

فالخبر عند مالك في الموطأ بسند معضل [٣] .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث لا أحفظه ولا أعرفـ ، إلا عند أهل السير ، فهو عندهم مشهور معروفـ ، ذكره ابن إسحاق» [٤] .

والحديث في أسد الغابا [٥] ، والاستيعاب [٦] وغيرهم .

قال ابن عبد البر : الذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع وهو بي بن كعب ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده في هذا الخبر أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فإني رأيت الأسنة قد أشرعت إليه فقال بي بن كعب أنا وذكر الخبر» [٧] .

وقد ذكر ابن كثير عن الواقدي أن الرجل الذي التمس سعدًا بين القتلى هو محمد بن سلما [٨] .

وذكر ابن الأثير أنه أبو سعيد لخدري [٩] .

وأسند البيهقي الحكاية بالسند الذي ذكره ابن إسحاق نفس عن محمد بن عبد الله با [١٠] .

وعند الحاكم سند لهذه الحكاية مغاير لسند ابن إسحاق ، فأسنده عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه .. فذكر [١١] ، وهو مع كونه مرسلا صحيح الإسناد، لكنه مخالف لسند ابن إسحاق في هذه الواقعة .

- عدم التصريح باسم الراوي :

لا يصرح ابن إسحاق باسم الراوي أحياناً ، من ذلك قوله : حدثني بعض آل زيد بن عمرو بن نفيل» [٢] .

وقوله : حدثت أن امرأته تلك كانت تقول» [٣] .

وقوله : حدثني عبد الله بن أبي نجيح أنه حدث عن عبد الله بن صفوان بن أمية أنه رأى ابناً لجعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد عمران بن مخزوم يطوف بالبيت فسأل عنه ، فقيل : هذا ابن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، فقال عبد الله بن صفوان : إن جده – يعني أبا وهب – هو الذي أخذ من الكعبة حجراً حين أرادت قريش هدمه ، فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه ، فقال عند ذلك : يا معشر قريش لا تدخلوا فيها من كسبكم إلا طيباً، لا تدخلوا مهر بغي، ولا بيع رباً، ولا مظلمة لأحد من الناس» [٤] .

٥- الرواية عن المجهولين:

يعتمد ابن إسحاق في مروياته على مجهولين فيقول: حدثني بعض أهل العلم ، أو حدثني بعض بني فلان)، أو حدثني بعض أهل مكة ، أو حدثني من لا أتهم) أو زعم رجال من بني فلان .

و ذلك قوله :

حدثني بعض أهل العلم : أن امرأة من بني سهم يقال لها الغيطالجة ، كانت كاهنة في الجاهلية» [٥] .

حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر أنها كانت تقول» [٦] .

حدثني من لا أتهم أن رسول الله ﷺ كان يغار لبناته غيرة شديد ، وكان لا ينكح بناته على ضرة» [٧] .

وقوله : وكان عبد المطلب بن هاشم فيما يذكرون» [٨] .

وقوله : وكانت فيما ذكروا تسمع من أخيها ورقة بن نوفل» [٩] .

وقول : وكان عبد المطلب – فيما يزعمون – يوصي أبا طالب برسول الله ﷺ ، وذلك أن عبد الله وأبا طالب أخوان لأ ، فقال عبد المطلب – فيما يزعمون – فيما يوصيه به واسم أبي طالب عبد مناف.[٠٠] .

وقول : حدثني ثقة من أهل المدينا عن عروة بن الزبير.[٠١] .

وقال : حدثت أن رجالاً من قريش ممن كان يهدمها.[٠٢] .

٦- مخالفة الثقات:

من ذلك ما ذهب إليه ابن إسحاق لى أن عدد المسلمين في الحديبية كان ١٤٠٠[٠٣] .

مخالفاً بذلك الروايات الصحيح ، فابن كثير ارجع ذلك إلى أن ابن إسحاق تبنى ذلك الرأي اعتماداً على أن عدد البدن ٧٠) وكل منها عن عشرة على اختيار ، وعقب على ذلك بالقول أنه لا يلزم أن يكون كل من حضر الحديبية قد أهدى ، وأنهم جميعاً كانوا محرمين[٠٤] .

المبحث الرابع
مروياته الموضوعة

أورد ابن إسحاق عدداً من الأخبار الموضوعة للاستشهاد بها في مواضع الأحداث التاريخي .

من مروياته الموضوعة ما حكاه عن سلمان الفارسي ﷺ : أنه سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنه ليس من نبي إلا ولـ وصي وسبطاز ، فمز وصيك وسبطاك ؟ فسكت رسول الله ﷺ لم يرجع شيئ ، فانصرف سلمان يقول : يا ويل ، يا ويله كلما لقيه ناس من المسلميز ، قالو : مالك سلمان الخير ؟ فيقول : سألت رسول الله ﷺ عز شيء، فلم يرد علي، فخفت أن يكوز مز غضب، فلم صلى رسول الله ﷺ الظهر قال : أدن يا سلمان، فجعل يدنو ويقول : أعوذ بالله مز غضب وغضب رسوله، فقال : سألتني عن شيء لم يأتني فيه أمر، وقد أتاني أن الله عز وجل قد بعث أربعا آلاف نبي، وكان أربعا آلاف

وصي وثمانية آلاف سبط، فو الذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، وإن وصيي لخير الوصيين، وسبطاي خير الأسباط» [٥] .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده ناصح بن عبدالله ، وهو متروك» [٦] .

وذكره السيوطي في الأحاديث الموضوعة [٧] .

وبعض مروياته في حكم الموضوع لأنها كانت من دون سند ، كقوله في ذكر أخبار الأمم الماضية :

ثم إن تبعاً أقبل من مسيره الذي كان سار» [٨] .

ومن مروياته بعد البعث :

وكان رسول الله ﷺ عاش عكاظ ابن عشرين سنة» [٩] .

وقول : وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله ﷺ » [١٠] .

وقد كان ابن إسحاق يشكك في بعض هذه المرويات أو لا يستطيع أن يبت في صحتها فيقول : فالله أعلم أي ذلك كان .

من ذلك قوله:

ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة عشرون رجلاً ، أو قريباً من ذلك من النصارى، حين ظهر خبره من الحبشة ، فوجدوه في المسجد فجلسوا إليه فكلموه وسألوه، ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله ﷺ عما أرادوا، دعاهم رسول الله ﷺ إلى الله وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوه فاضت أعينهم من الدمع، ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا من عنده اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش فقالوا : خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخبر الرجل، فلم تطمأن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم، فصدقتموه بما قال لكم، ما نعلم ركباً أحمق منكم، أو كما قالوا لهم؛ فقالوا : سلام عليكم لا نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم. لا نألوا أنفسنا خيراً، ويقال إن النفر النصارى من أهل نجران، فالله أعلم أي ذلك كان، ويقال ، والله أعلم : أن فيهم نزلت هؤلاء الآيات : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [١١] » [١٢] .

وقول : فلما وضعته، بعثت إلى عبد المطلب جاريته ، وقد هلك أبوه عبد الله وهي حبلى، ويقال أن عبد الله هلك والنبي ﷺ ابن ثمانية وعشرين شهراً، فالله أعلم أي ذلك كان ، فقالت : قد ولد لك الليلة إلام فانظر إليه، فلما جاءها، أخبرته خبره، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه، فأخذه عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة، فقام عبد المطلب يدعو الله، ويشكر الله أعطاه إياه.[١٣] .

وكان ابن إسحاق دمج بين لروايات ، و جمع الأسانيد ، ويسوقها مساقاً واحداً دون تمييز ألفاظ الروا ، لقي نقداً من نقاد الحديث ؛ لأنه يجمع بين رواية الثقة وغير الثق ، ويسوقها مساقاً واحد ، دون أن يميز بين الحروف وألفاظ الروا ، فيختلط قول الثقة مع غير .

الخاتمة

أولا- النتائج:

بعد هذا لعرض الموجز الجولة في السيرة النبوية لابن إسحاق أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها بما يأتي :

. إن كتاب السيرة النبوية لابن إسحاق من أهم كتب السير ، وهو المصدر الرئيس كتب السيرة الأخرى .

. اختلفت الأقوال في ابن إسحاق ، ومجمل القول فيه ما قاله ابن حجر : نه صدوق سن .

. اختلفت رواياته من حيث الصحة والضعف ، فقد تباينت ما بين الحديث سند صحيح والموضوع .

. ن ابن إسحاق – رحمه الله تعالى – شأنه شأن بعض المؤرخين المتقدمين لم يبال بصحة سند الخبر ، بل كان حريصاً على إيراد ما تحصل لديه من أخبار ، وأن نسبة الأخبار الموضوعة والضعيفة كان كثير ، وكان الجدير بابن إسحاق بوصفه محدثاً أن يميز بين هذه الروايات أو على أقل تقدير أن يبين ضعفه ، وهو رائد لكتابة في السيرة، وصاحب مدرسة لها منهجها المستقل عن مدرسة علماء الحديث، وقد سهل للناس دراسة السيرة وتنظيمها في نمط قصصي متسلسل، ولذا وصفه العلماء بأنه إمام في المغازي والسير .

ثانياً- التوصيات:

يرى الباحث أهمية تخريج مرويات ابن إسحاق والحكم عليها وتوزيع هذا العمل على عدد من طلبة الدراسات العلي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .

هوامش البحث

) وَفَيَات الأَعْيَان ١ / ٧٦ ، ؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٣ ، ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٤ .

) تاريخ بغداد ١ / ١٤ .

) تاريخ بغداد ١ / ١٤ ، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ ، ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٧٢ ، ؛ ميزان الاعتدال ١ / ٦٨ ، ؛ سير أعلام النبلاء ١ / ٣ ؛ ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٤ .

) تاريخ بغداد ١ / ١٦ ، ؛ الثقات ١١ / ٨٠ ، ؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٣ .

) وفيات الأعيان ١ / ٧٦ ، ؛ تذكرة الحفاظ ١ / ٧٢ ، ؛ تهذيب التهذيب ١ / ٤ .

) هو المطلب بن عبد مناف بن قصي، من قريش من عمومة النبي ﷺ وهو أخو جده هاشم). كان يسمى الفيض) لسماحته وفضله . مات في اليمن .. جمهرة أنساب العَرَب : ٥ .

) وفيات الأعيان ١ / ٧٦ .

) هو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة ١ / ٢٤٥

) تاريخ بغداد ١ / ١٤ ، ؛ وفيات الأعيان ١ / ٧٦ ، ؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٣ .

) عين التمر: بلدة قريبة من الانبار، غربي الكوفة . معجم البلدان ٤ / ٧٦ ، وهي تقع في كربلاء اليوم.

) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣ ، ؛ ميزان الاعتدال ١ / ٦٨ .

) الجرح والتعديل ١١ / ٩١ ، تاريخ بغداد ١ / ١٤ ، ؛ ميزان الاعتدال ١ / ٦٨ ، ؛ سير أعلام النبلاء ١١ / ٣ ، وتقريب التهذيب ١ / ٦٧ .

[٣] تاريخ بغداد: ١٦ ، , الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٢٠ ، حكاه الذهبي بصيغة التمريض ي سير أعلام النبلاء ١ / ٣٠ .
[٤] تاريخ بغداد ١ / ٢٠ .
[٥] تاريخ بغداد ١٤ ، , سير أعلام النبلاء ١ / ٣٠ .
[٦] سير أعلام النبلاء ١ / ٥٠ .
[٧] تاريخ بغداد ١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٥٠ ، وفيه: أبي إسحاق، وهو تحريف لم ينتبه له المحقق .
[٨] تاريخ بغداد ١٧ ، , سير أعلام النبلاء ١ / ٥٠ .
[٩] تاريخ بغداد ١ / ١٧ .
[١٠] سير أعلام النبلاء ١ / ٤٠ .
[١١] تاريخ بغداد ١ / ١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٧ .
[١٢] سير أعلام النبلاء ١ / ٤٠ .
[١٣] تاريخ بغداد ١ / ١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٧ .
[١٤] تاريخ بغداد ٢١ .
[١٥] تاريخ بغداد ٢١ .
[١٦] المعارف ٤٧ .
[١٧] فوات الوَفَيَات ١ / ٥٥ .
[١٨] الجرح والتعديل ١ / ٩١ ، , الكامل في ضعفاء الرجال ١ ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء: ١ / ٧٠ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٧٢ .
[١٩] وفيات الأعيان ٧٦ .
[٢٠] الفِهْرِسْت ٣٦ .
[٢١] تاريخ بغداد ١٤ .
[٢٢] تاريخ بغداد ١ / ١٥ .
[٢٣] التَارِيْخ الكَبِيْر ٥٠ ، , الجرح والتعديل ٣٨ .
[٢٤] الثقات ١ / ٠ ، والجرح والتعديل ١ / ١٥ .
[٢٥] تقريب التهذيب ١ / ٢٢ .
[٢٦] التاريخ الكبير ١ ٤١ .

[٧٧] التاريخ الكبير ٢ ٩٨، والجرح والتعديل ٨ ٦٧ ، وتقريب التهذيب ١ ٥٤.
[٧٨] التاريخ الكبير ١ ٦٨.
[٧٩] تقريب التهذيب ١ ٦٧ .
[٨٠] تاريخ بغداد ١ ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٧ ١ .
[٨١] سير أعلام النبلاء ٧ ٧ .
[٨٢] تاريخ بغداد ١٩، ووفيات الأعيان ٣ ٧٦.
[٨٣] سير أعلام النبلاء ٧ ٧ .
[٨٤] الفهرست ٣٦ .
[٨٥] تاريخ بغداد ١ ٣٢.
[٨٦] تاريخ بغداد ١ ٣٣.
[٨٧] وفيات الأعيان ٣ ٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ ٦٨ .
[٨٨] تاريخ بغداد ١ ٣٢ ، وميزان الاعتدال ١ ٦٨ .
[٨٩] تاريخ بغداد ١ ٣٢.
[٩٠] المصدر نفسه ١ ٣٢.
[٩١] المصدر نفسه ١ ٣٢.
[٩٢] ميزان الاعتدال ١ ٦٨ .
[٩٣] وفيات الأعيان ٣ ٧٦.
[٩٤] تاريخ بغداد ١ ١٥ ، ووفيات الأعيان ٣ ٧٦.
[٩٥] الكامل في ضعفاء الرجال ٦ ٣٠ .
[٩٦] تاريخ الطبري ٢ .
[٩٧] سيرة ابن إسحاق ١ ٦ .
[٩٨] صحيح البخاري ٢ ٣٩٢ ، رقم ٦١٦)، وأخرجه بلفظ: والله ما منكم على دين إبراهيم غيري. وكان يحيي الموءودة... .
[٩٩] المستدرك على الصحيحين ١ ٩٨ ، رقم ٨٥٩)، أخرجه من طريق أبي أسامة، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
[١٠٠] سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى ٤ ، رقم ١٨٧) أخرجه من طريق أبي أسامة عن هشام.
[١٠١] المعجم الكبير ٤ ٢٠، رقم ١٦) أخرجه عن طريق ابن أبي الزناد عن هشام.

[٢] وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٤/ ، وابن أبي حاتم ٦١٥ عن طريق ابن أبي الزناد عن هشام، وأبو أسامة وابن أبي الزناد تابعا محمد بن إسحاق في روايته لهذا الحديث، فإسناد الحديث صحيح لهذا.

[٣] هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي، قيل أن مولد أحمد سنة ١٧٧ هـ) وقال أحمد بن كامل: مات سنة ٢٧١ هـ)، وقيل: مات في شعبان سنة ٧٢ هـ) بالكوفة. وقال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٧٢ هـ) وله خمس وتسعون سنة. ينظر: تهذيب التهذيب: ٤/ ، تقريب التهذيب ١/ .

[٤] هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، مؤرخ، من حفاظ الحديث. من أهل الكوفة. صحب جعفر بن يحيى البرمكي. وعرف بصاحب المغازي. صدوق يخطئ من الطبقة التاسعة توفي سنة ٩٩ هـ . تذكرة الحفاظ ١/ ٩٩، ومرآة الجنان ١/ ٦٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٤ ، تقريب التهذيب ١/ ١٣ .

[٥] هي لَيْلَى بِنْت أبي حثمة بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عَبْد الله بن عُبَيْد بن عويج بن عديّ بن كعب القُرَشِيَّة العدويّة، امْرَأَة عامر بن ربيعة . وهي أم ابنه عَبْد الله بن عامر، وبه كانت تكنى . وكانت من المهاجرات الأول . هاجرت الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وماتت القبلتين روت عنها الشفا . يقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل : أم سلمة. أسد الغابة في معرفة الصحابة ١/ ١٠ .

[٦] سيرة ابن إسحاق ١/ ٦٠ .

[٧] المستدرك على الصحيحين ٥/ ، رقم ٨٩٥).

[٨] التلخيص بهامش المستدرك ٥/ ، رقم ٨٩٥).

[٩] المعجم الكبير ٥/ ٩، رقم ٧/).

[١٠] سيرة ابن إسحاق ١/ ٧ .

[١١] مسند أحمد: ٤١/ ، رقم ٣٧٨٨/). قال الهيثمي: رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/ ٣٢/ .

[٢] المُعْجَم الكَبِيْر ، ٢٢، رقم ٦٥٠).
[٣] الطبقات الكبرى ، ٧٥.
[٤] تاريخ بغداد ٦٥ .
[٥] الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٣٤.
[٦] سيرة ابن إسحاق ، .
[٧] المصدر نفسه ، .
[٨] سيرة ابن إسحاق ، ٦.
[٩] سير أعلام النبلاء ١٢.
[١٠] الطبقات الكبرى ، ١٠، وسيرة ابن هشام ، ٩.
[١] المعضل: وهو ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا، ومنه ما يرسله تابع التابعي . قال ابن الصلاح : ومنه قول لمصنفين من الفقها : قال رسول الله ﷺ قال : وقد سماه الخطيب في بعض مصنفاته مرسلا؛ وذلك على مذهب من يسمي كل ما لا يتصل إسناده مرسلا. ينظر: شرح اختصار علوم الحديث ٤٤ .
[١٢] سيرة ابن إسحاق ، ١٠١.
[١٣] المُوَطَّ ، ٤٦.
[١٤] التَمْهِيْد ٤، ٤.
[١٥] أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٩٤.
[١٦] الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ١٩٠.
[١٧] المصدر نفسه ، ١٩٠.
[١٨] البداية والنهاية ، ٩.
[١٩] أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٩٤.
[٢٠] دلائل النبو ، ٨٥.
[٢١] الْمُسْتَدْرَك ، ٠.
[٢٢] سيرة ابن إسحاق ، ٦.
[٢٣] المصدر نفسه ، ٩ .
[٢٤] سيرة ابن إسحاق ، ١.
[٢٥] المصدر نفسه ، ١٠.

[٠٦] المصدر نفسه ، ١٢ .
[٠٧] المصدر نفسه ، ٣٧ .
[٠٨] المصدر نفسه ، ٠ .
[٠٩] المصدر نفسه ، ٩ .
[١٠] المصدر نفسه ، ٧ .
[١١] سيرة ابن إسحاق ، ٢ .
[١٢] المصدر نفسه ، ١٥ .
[١٣] سيرة ابن هشام ، ٥٦ .
[١٤] البداية والنهاية ، ٢٤ .
[١٥] سيرة ابن إسحاق ، ٥٠ .
[١٦] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ١١٣ .
[١٧] اللآلئ المصنوعة ٢٩ .
[١٨] سيرة ابن إسحاق ، ٢٩ .
[١٩] سيرة ابن إسحاق ، ٥ .
[١٠] المصدر نفسه ، ٤٨ .
[١١] سورة القصص: الآيات ٢ - ١٥ .
[١٢] سيرة ابن إسحاق ، ٩٩ .
[١٣] لمصدر نفسه ، .

المصادر

. الإسْتِيعَاب فِي مَعْرِفَة الأصحاب ، لأبي عُمَر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد البَـرّ بن عاصم النَّمَري القُرْطُبِي ، د ٦٣ هـ)، تحقيق : علي مُحَمَّد البجاوي ، دار الجيـل ، بَيْرُوْت ، ٤١٢ هـ .

' . أُسْد الغَابَة فِي مَعْرِفَة الصَّحَ . ، لعِزّ الدِّين أبي الْحَسَن علي بن أَبِي الكَرَم مُحَمَّـد بـن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشَّيْبَانِيّ الجَزَرِي المعروف بابن الأَثِيْر د ٣٠ هـ) المكتبـة الإسلاميّ ، طِهْران ٣٧٧ هـ .

١. البِدَايَة والنِّهَايَة ، لأبي الفِداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر بن كَثير القُرَشي الدِّمَشْقي ، (د ٧٤ هـ)، مكتبة المعارف ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ .

٢. تَارِيْخ الرُّسُل والْمُلُوك المعروف بتَارِيْخ الطَّبَري ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرْير الطَّبَري ، (د ٣١٠ هـ)، دار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

٣. تَارِيْخ بَغْدَاد أو مدينة السلام ، لأَبِي بَكْر أَحْمَد بن علي الْخَطِيب البَغْدَادي ، (د ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ .

٤. تَذْكِرَة الحُفَّاظ ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، (د ٧٤٨ هـ)، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبي ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ . وهي الطَبْعَة المصورة عَلَى ط ٣ بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧٥ هـ .

٥. تَقْرِيْب التَهْذِيب ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِي ، (د ٨٥٢ هـ)، تحقيق : مُحَمَّد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٦. التَمْهِيْد لما في المُوَطَّأ من المَعَانِي والأسانيد . لأبي عُمَر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري ، (د ٤٦٣ هـ)، تحقيق : مصطفى بن أَحْمَد العلوي ، ومُحَمَّد عبد الكَبِيْر البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميّ ، المغرب ١٣٨٧ هـ .

٧. تَهْذِيب التَهْذِيب ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِي ، (د ٨٥٢ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٨. تَهْذِيب الكَمال في أسماء الرجال ، لأبي الحَجاج جمال الدِّين يوسف بن المَزِّي عبدالرحمن المزي ، (د ٧٤٢ هـ)، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ط ١ ، ج ١ سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، و ج ٢ سنة ١٩٨٢ م .

٩. الثِّقَات ، لأبي حاتم التميمي مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد البستي ، (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق : السيد شرف الدِّين أَحْمَد ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

١٠. جمهرة أنساب العَرَب ، لابن مُحَمَّد علي بن أَحْمَد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٤٨ م .

١١. دلائل النبوة ومَعْرِفَة صاحب الشريعة ، لأَبِي بَكْر أَحْمَد بن الحسين البيهقي ، (د ٤٥٨ هـ)، وثق أُصُوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، لُبْنَان ، ط ١ ، بلا تاريخ .

٤ . سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى ، لأبي عبدالله أَحْمَد بن شُعَيب بن علي بن عبدالرحمن النَّسَـائِي ، (د ٠٣ هـ ، تحقيق : ا عبد الغفار سليمان البنداري ؛ وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤١١ هـ / ٩٩١ .

٥ . سيرة ابن إِسْحَاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، لمُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسار ، د ٥١ هـ)، تحقيق : مُحَمَّد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، بلا تاريخ .

٦ . السيرة النبوية لابن إسحاق ، مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ؛ د ٥١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٤٢٤ هـ / ٠٠٤ .

٧ . السيرة النبوية ، لأبي مُحَمَّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِري البَصْرِي ، ت ١٣ هـ)، تقديم وتعليق : طه عبدالرؤوف سعد ، دار الجيل ، بَيْرُوْت ٤١١ هـ .

٨ . صَحِيْح الْبُخَارِي ، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ الجعفي د ٥٦ هـ)، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ودار اليمامة ، بَيْرُوْت ، ٤٠٧ هـ / ٩٨٧ .

٩ . الطَبَقَات الكُبْرَى ، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن سعد بن مَنِيْع الزُّهْرِي البصري كاتب الواقدي)، ت ٢٣٠ هـ)، قدم له : إحسان عباس ، دار صادر ، بَيْرُوْت ٩٦٨ .

١٠ . الفِهْرِسْت ، لأبي الفَرَج مُحَمَّد بن أَبِي إِسْحَاق النَّديم الوراق البَغْدَادي ت ٨٥ هـ)، دار المَعْرِفَة بَيْرُوْت ، ٣٩٨ هـ / ٩٧٨ .

١١ . اللآلئ المصنوعة في الأَحَادِيْث الموضوعة ، لأبي الْفَضْل عبدالرحمن بن أَبِي بَكْر السيوطي ؛ د ١١١ هـ)، دار المَعْرِفَة لَبْنَان ، ٩٨١ .

١٢ . مَجْمَع الزَّوَائِدِ ومَنْبَع الْفَوَائِدِ ، لنور الدِّين علي بن أَبِي بَكْرِ الهَيْثَمي ت ١٠٧ هـ)، دار الريان للتراث ، بَيْرُوْت ، ودَار الكِتَاب العَرَبِي ، القاهرة ، ٤٠٧ هـ .

١٣ . الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْن ، لأبي عبدالله الحافظ مُحَمَّد بن عبدالله الحاكم النَّيْسَابوري ، ت ٠٥ هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ٤١١ هـ / ٩٩٠ .

١٤ . مُسْنَد أَحْمَد بن حَنْبَل ، لأبي عبدالله أَحْمَد بن حنبل لشَّيْبَانِي (د ٤١ هـ ، مؤسسة قرطبة مصر ، بلا تاريخ .

٥. مَشَاهِير عُلَمَاء الأَمْصَار ، لأبي حاتم مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد التميمي البُسْتي ، (د ٥٤ هـ)، تحقيق : . . فلايشهمر ، دار الكتب العلمي ، بَيْرُوْت ٣٧٩ هـ / ٩٥٩ . .
٦. مُعْجَم الْبُلْدَان ، لأبي عبدالله شهاب الدِّين يَاقُوت بن عبدالله الحموي الرُّوْمِيّ البَغْدَادي ، ت ١٢٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ .
٧. الْمُعْجَم الكَبِيْر ، لأبي القاسم سليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطبراني ، ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق : حمدي بن عبد المَجِيْد السلفي ، مكتبة الْعُلُوم والحكم ، الموصل ٤٠٤ هـ / ٩٨٣ . .
٨. المُوَطَّأ رواية يحيى بن يحيى)، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي ، ت ٧٩ هـ)، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِي مصر ، بلا تاريخ .
٩. مِيْزَان الاعْتِدَال في نقد الرجال ، لأبي عبدالله شمس الدِّين ، حَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ت ٤٨ هـ)، تحقيق : الشيخ علي مُحَمَّد معوض ، والشيخ عادل أَحْمَد عبد الموجود ، دار الكتب العلمي ، بَيْرُوْت ، ٩٩٥ .
١٠. وَفَيَات الأَعْيَان وأنباء أَبْنَاء الزمان ، لأبي العباس شمس الدِّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن خَلِّكَان ، ت ٨١ هـ)، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بَيْرُوْت ، ٩٦٨ . .